حراك دبلوماسي مكثف يشير إلى بداية تبلور تفاهمات إقليمية ودولية لحل الأزمة

المعلم يؤكد أن أي جهد لمحاربة داعش يجب أن يتم بالتنسيق مع سورية وأنباء عن لقاء ثلاثي قد يجمعه مع الجبير وظريف في مسقط

الوطن – وكالات

تتسارع الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل للأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام، مع استفحال خطر التنظيمات المتشددة ليس على المحيط الإقليمي والدولي لا بل العالمي أيضاً والتي يأتي في مقدمتها تنظيم داعش وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية وأخواتهما، لتجد الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من الدول الكبرى نفسها أمام «الأمر الواقع» بوجوب جعل التصدي لهذه التنظيمات أولوية لا يتقدم عليها أي أولوية والتنسيق مع الدول المعنية بشأن ذلك، واعتبار كل ما عدا ذلك عبارة عن تفصيلات يمكن حلها بالحوار.

الحراك الدبلوماسي في الأيام القليلة الماضية، بدأ باللقاء الروسي – الأميركي – السعودي، في الدوحة، ومن ثم تبعه إطلاق إيران لمبادرتها المعدلة لحل الأزمة السورية خلال زيارة لنائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، ومبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، ليصل الأمر إلى أنباء تحدثت، عن تلقّي المعلم، دعوة رسمية من نظيره العُماني، يوسف بن علوي، لزيارة مسقط، وإجراء مباحثات ثنائية، تمهد للقاء المعلم بنظيره السعودي، عادل الجبير، مع عدم استبعاد حصول لقاء ثلاثي، خلال الزيارة نفسها يشارك فيه وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، وذلك بعد تقارير إعلامية تحدثت عن زيارة قام بها مسؤول أمني سوري كبير إلى العاصمة السعودية الرياض وإجرائه مباحثات مع مسؤولين سعوديين، من دون أن تنفي لا دمشق ولا الرياض تلك الأنباء، الأمر الذي ينظر إليه بشيء من التفاؤل بأن تفاهمات دولية وإقليمية قد تكون في طريقها إلى التبلور لإيجاد حل للأزمة السورية وذلك بالتشاور والتنسيق مع الدولة السورية.

ولعل أبرز ما يدلل على هذا التنسيق مع القيادة السورية هو ما أطلقه المعلم من تصريحات بعد لقائه نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في اليوم الثاني من زيارته إلى طهران، رداً على سؤال حول إعلان الولايات المتحدة نيتها تقديم الدعم الجوي لمن تسميهم «معارضين معتدلين» بعد تعرض مجموعة من هؤلاء أدخلتهم إلى سورية لهجوم من «جبهة النصرة»، حيث أجاب المعلم بالقول: «بالنسبة لنا في سورية لا توجد معارضة معتدلة وغير معتدلة وكل من يحمل السلاح ضد الدولة السورية هو إرهابي.. والولايات المتحدة اتصلت بنا قبل إدخال هذه المجموعة وقالت إنها لمحاربة داعش وليس الجيش السوري إطلاقاً ونحن قلنا إننا مع أي جهد لمحاربة «داعش» وذلك بالتنسيق والتشاور مع الحكومة السورية وإلا فإنه خرق للسيادة السورية».

المعلم وظريف في مباحثات طهران (سانا)

كما يؤكد التنسيق بين دمشق وواشنطن تقارير صحفية تلفزيونية عن اتصالات سورية أميركية جرت في مقر الأمم المتحدة على مستوى رئيسي البعثتين بشار الجعفري وسمانثا باور.

وتوج المعلم زيارته إلى طهران بلقاء مع الرئيس الإيراني حسن روحاني ونقل إليه تهاني القيادة في سورية للقيادة الإيرانية والشعب الإيراني على النجاح في الاتفاق النووي التاريخي بين طهران ومجموعة خمسة زائد واحد على ما ذكرت وكالة «سانا». كما تم خلال اللقاء استعراض الأوضاع في المنطقة وإنجازات الجيش العربي السوري والمقاومة الشعبية والوطنية اللبنانية في دحر الإرهاب ودعم صمود الجيش السوري.

وأكد الرئيس روحاني ثبات موقف إيران الداعم لسورية في صمودها بمحاربة الإرهاب والتطرف وتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والعمل بشكل مشترك على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة بشكل خاص والعالم بشكل عام. حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومستشار وزير الخارجية أحمد عرنوس والسفير السوري في طهران عدنان محمود.

وخلال اللقاء مع ظريف، شدد المعلم على أن سورية تحارب الإرهاب بالنيابة عن العالم وهي ترحب بأي جهد يبذل في إطار محاربة الإرهاب مع احترام السيادة الوطنية، وقال «إننا نرحب بأي مبادرة سياسية تتم بالتنسيق مع الحكومة السورية وتحافظ على السيادة الوطنية دون أي تدخل خارجي». ولفت المعلم إلى الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في مواجهة التنظيمات الإرهابية. وقال: «إننا مستمرون في مكافحة الإرهاب حتى تخليص كل الأراضي السورية من هذا الإرهاب الذي يشكل خطراً على المنطقة والعالم».. وهنأ الوزير المعلم إيران على إتمام الاتفاق النووي الذي يحقق تطلعات الشعب الإيراني.

من جانبه جدد ظريف موقف بلاده الداعم لسورية وصمودها في محاربة الإرهاب وقال: «إننا نقف إلى جانب الشعب والحكومة في سورية ونعمل مع كل الأصدقاء في هذا المجال». وأكد ظريف أن الحل الوحيد للأزمة في سورية هو الحل السياسي الذي يقرره الشعب السوري دون أي تدخل خارجي، داعياً إلى ضرورة استمرار التشاور والتنسيق لتعزيز التعاون المشترك بين البلدين الصديقين وخاصة في مجال التصدي للإرهاب وتنظيماته المختلفة. كما بحث المعلم مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة جهود مكافحة الإرهاب. وأكد الجانبان ضرورة متابعة التنسيق والتشاور بين البلدين لما يحقق مصلحة شعبيهما الصديقين.

واعتبر شمخاني أن تنظيم داعش يشكل تهديداً عالمياً وعلى الداعمين لهذه العصابة تحمل مسؤولية الدماء التي تريقها والجرائم التي ترتكبها ضد الأبرياء العزل، مشيداً بصمود سورية قيادة وشعباً وجيشاً في مواجهة الجماعات الإرهابية خلال الأعوام الأربعة الماضية.

وبحسب وكالة «تسنيم» الدولية الإيرانية للأنباء فإن شمخاني أكد خلال هذا اللقاء أن صمود سورية فضح الجماعات الإرهابية وكشفها على حقيقتها، معتبراً، أن الحل في سورية يتمثل في مضاعفة الجهود لتحرير المناطق التي تخضع لسيطرة الإرهابيين وبالتالي إعادة الأمن والاستقرار إلى المواطنين ومن ثم إطلاق حوار سوري– سوري بهدف التوصل إلى وفاق وطني».

ورفض شمخاني أي تدخل عسكري من الدول الأجنبية في الأزمة السورية، مضيفاً: «أن القيام بمثل هذه الخطوة ليس فقط سيؤدي إلى زعزعة المؤسسات السياسية الشرعية المدعومة شعبياً بل سيؤدي إلى تأزيم الأوضاع واتساع نطاق الإرهاب والانفلات الأمني». وأشار شمخاني إلى أن التغيير الذي طرأ على صعيد التعاون مع سورية والاعتراف بضرورة اعتماد الخيار السياسي لحل الأزمة السورية مؤشر على أن اليد العليا هي لسورية ويثبت صحة رؤية دمشق وحلفائها في خصوص مواقفها المبدئية المتمثلة باحترام مطالب الشعب والديمقراطية.

الساحة السورية والجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب

كما بحث المعلم اليوم مع رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني آخر المستجدات على الساحة السورية والجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب، حيث استعرض المعلم آخر التطورات الميدانية على امتداد الجغرافيا السورية، مؤكداً أن تضحيات الجيش العربي السوري والشعب السوري أدخلت الإحباط في نفوس الداعمين للإرهاب والإرهابيين. وقال إن «محور المقاومة يقوى ويتعزز وإن الإرهاب يندحر أمام ضربات الجيش العربي السوري والمقاومة الشعبية والوطنية اللبنانية» مشيراً إلى أن الاتفاق النووي بين إيران ودول خمسة زائد واحد سينعكس إيجابا على الشعب الإيراني ودول المنطقة والعالم.

وأكد المعلم ضرورة تضافر الجهود لمحاربة آفة الإرهاب العابرة للحدود. وقال إن «الدول التي رعت واحتضنت ومولت ودعمت الإرهاب تكتوي الآن بنيرانه لأن الإرهاب لا دين ولا حدود له».

من جانبه أكد لاريجاني استمرار دعم إيران للحكومة والشعب السوري لتعزيز صموده في التصدي للإرهاب والإرهابيين مشيراً إلى أن بعض الدول بدأت تتلمس الآن أخطاءها والآثار المدمرة لدعمها للإرهاب حيث يجب عليها أن تصحح مسارها وتمتنع عن دعمها للإرهاب. ونوه لاريجاني بصمود القيادة والشعب السوري وتضحيات الجيش العربي السوري والمقاومة الشعبية والوطنية اللبنانية لدحر الإرهاب والإرهابيين وقال إن «النصر حليف سورية ومحور المقاومة».

قولاً واحداً

هل يبدأ الحوار السوري الأميركي؟!

باسمة حامد

على غرار ما تقوم به دول عربية وأوروبية عدة، ثمة مؤشرات عديدة تؤكد مساعي واشنطن فتح صفحة جديدة في العلاقات مع دمشق لدورها المحوري والمهم في قضايا المنطقة وعلى رأسها محاربة الإرهاب.

وفي هذا الإطار لا يمكن النظر إلى قرار الولايات المتحدة الأخير بخصوص شن غارات جوية للدفاع عن معارضيها «المعتدلين» الذي يجيز لها قصف أي قوات تعترض هؤلاء بما في ذلك الجيش العربي السوري إلا من زاوية الضغط على القيادة السورية قبل بدء مرحلة التحاور معها، لأن استهداف القوة الأبرز التي مازالت صامدة للعام الخامس على التوالي وتُعتبر رأس الحربة في الحرب على «داعش» حالياً من شأنه توجيه انتقادات واسعة لإدارة أوباما، ولاسيما أن عدوانية ووحشية هذا التنظيم الإرهابي في ازدياد.

وعلى كل حال، لقد بات التحاور وتطبيع العلاقات مع دمشق مساراً إلزامياً لتطويق هذه الظاهرة الكونية، حيث يسود الاعتقاد لدى معظم اللاعبين الإقليميين والدوليين بضرورة إيجاد حل سياسي سلمي في سورية لمواجهة الإرهاب والتطرف، فالقوة العسكرية ليست السبيل الأفضل للتسوية السورية، والحروب المتفرقة على «داعش» وغيرها من التنظيمات التكفيرية لن تقضي على خطرها ولن توقف انتشارها وتوسعها، المسألة في الواقع تحتاج إلى تضافر كل الجهود، والفرصة باتت سانحة أمام الجميع للخروج من الأزمات التي تشهدها المنطقة بأقل الخسائر.

ولا شك أن البراغماتية الأميركية ستسمح بحدوث مثل هذا التحول الإستراتيجي في ظل المعطيات التالية:

١– تعيين /مايكل ريتناي/ مبعوثاً خاصاً إلى سورية.

٢– زيارة فالح الفياض إلى العاصمة السورية مؤخراً ليس فقط بصفته مستشاراً للأمن القومي العراقي بل كطرف ثالث ينقل الرسائل الأميركية إلى دمشق على ما يبدو.

٣– تأكيد نائب وزير الخارجية السوري د. فيصل المقداد للتلفزيون السوري أن مرحلة الحصاد السياسي في سورية قد بدأت، فهناك «اعتراف صريح وواضح من الدول التي قادت هذه الحرب على سورية بأنها أخطأت ويجب أن تتراجع وتتحمل مسؤوليتها في هذا المجال»، كما أن القناعة بالتخلي عن محاولات «إسقاط» القيادة السورية أصبحت «حقيقة في سياسة العديد من الدول وعلى أساسها يتم الحوار الروسي سواء مع الولايات المتحدة أو مع بعض دول الخليج أو دول كفرنسا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي». ونذكر بأن الرئيس الأسد قبل أشهر كان قد صرح لصحيفة الأخبار اللبنانية أن دمشق تستقبل إشارات أميركية بهذا الاتجاه: «الأميركيون أثبتوا أنهم أكثر عقلانية من الفرنسيين رغم اشتراك الجميع بالتآمر.. يحاول مسؤولون أميركيون حاليون أو سابقون التواصل معنا، لكنهم لا يجرؤون بسبب لوبيات تضغط عليهم.. أميركا والغرب هم الذين بدؤوا يرسلون إشارات تغيير.. صار الإرهاب في عقر دارهم».

٤– استدارة الغرب نحو إيران بعد إنجاز الاتفاق النووي، وتجاهل الاستياء «الإسرائيلي»، وعدم التوافق الغربي مع أنقرة بخصوص المنطقة العازلة شمال سورية.

٥– النتائج الأولية للمبادرة الروسية «المعجزة» أي: «تشكيل تحالف رباعي لمحاربة الإرهاب» والتي كشفت عن حدوث اتصالات سورية سعودية ما كانت لتحصل لولا الضوء الأخضر الأميركي على اعتبار أن النظام السعودي هو أبرز حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط، وتجدر الإشارة إلى أن إعلام الأنظمة «المعتدلة» وخلال رصده للمتغيرات السياسية الجارية حيال الملف السوري، لاحظ أن الوزير كيري لم يطالب الرئيس الأسد «بالرحيل» في اجتماع الدوحة– كما هي العادة– واكتفى بتصريحه المكرر: «الأسد فقد شرعيته»!!

عبد اللهيان: ما نشر عن المبادرة الإيرانية المعدلة «مجرد توقعات»

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان، أن التفاصيل التي نشرت مؤخراً عن المبادرة الإيرانية المعدلة ذات البنود الأربعة، «هي مجرد توقعات».

وأكد عبد اللهيان في تصريح لقناة «الميادين» أمس أن المبادرة ستعرض على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بعد مشاورات دقيقة بين طهران ودمشق.

والثلاثاء سرب مسؤولون إيرانيون وفق «الميادين» نقاط المبادرة المعدلة، التي جاءت خالية من أي إشارة إلى تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية في سورية وجرى دمجها مع آليات الأمم المتحدة لمواجهة الإرهاب بالإضافة إلى مبادرة الرئيس حسن روحاني «عالم ضد العنف والتطرف» التي طرحها العام الماضي، مع تأكيد ضرورة «وقف تدفق المال والسلاح والمقاتلين إلى المنطقة».

وكشف مسؤول إيراني رفيع فحوى مبادرة بلاده المعدلة.

وبين المسؤول وفقاً لموقع قناة «الميادين» الالكتروني، أن المبادرة تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار يليه تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومن ثم إعادة تعديل الدستور بما يتوافق وطمأنة المجموعات الإثنية والطائفية في سورية، وفي النهاية إجراء انتخابات بإشراف مراقبين دوليين.

وشطبت إيران من مبادرتها الدعوة إلى تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية.

وأوضح المسؤول، أن المبادرة «جرى تقديمها والتشاور بشأنها مع تركيا وقطر ومصر ودول أعضاء في مجلس الأمن الدولي» من دون أن يذكرها. وشدد على أن إيران تصر على أن أي تحالف ضد تنظيم داعش الإرهابي يجب أن يهدف لمساعدة شعب وحكومة العراق وسورية وتحت إشراف أممي.

ورأى أن القوى الدولية ارتكبت أخطاء إستراتيجية في حربها ضد الإرهاب منذ ١١ أيلول، مؤكداً أن الطريقة الوحيدة لإخضاع داعش وغيره هي عبر وقف دفق المال والسلاح والمقاتلين إلى المنطقة.

واعتبر أن على لجنة مكافحة الإرهاب المشكلة عام (٢٠٠١) أخذ دور أكبر في إقناع الدول لوقف دفق المال للمسلحين، داعياً إلى دمج هذه الآليات مع مبادرات كمبادرة «عالم ضد العنف والتطرف» العام الماضي في الأمم المتحدة.

حسين أمير عبد اللهيان

نبيل العربي

الدوحة تتحدى العربي: بيانكم إنكار لحق تركيا بالدفاع عن نفسها..!!

في تحد واضح للأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، أكدت قطر رفضها بيان الجامعة الذي استنكر فيه القصف التركي للعراق، معتبرةً أنه يشكل إنكاراً لحق تركيا «الشقيقة» بالدفاع عن نفسها.

ولم يكد حبر البيان الذي أصدره العربي، واستنكر فيه القصف التركي للعراق وطالب أنقرة باحترام سيادة هذه الدولة وعدم التصعيد، يجف، حتى ردت وزارة الخارجية القطرية بعنف، معتبرةً أن البيان الصادر باسم الجامعة العربية «لم يتم التشاور حوله مع الدول الأعضاء في الجامعة».

وشددت الخارجية القطرية في البيان الذي صدر بعد ساعات من بيان العربي، على «تضامن» دولة قطر الكامل مع الجمهورية التركية «الشقيقة» فيما تتخذه من «إجراءات وتدابير لحماية حدودها وحفظ أمنها واستقرارها»، مكررةً بذلك تأييدها للحملة العسكرية التركية ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وتنظيم داعش الإرهابي في سورية.

ودافعت الخارجية القطرية عن «حق تركيا في الدفاع عن نفسها، والقضاء على مصدر التهديد، من أي جهة أتى، وذلك بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تعطي الدول بشكل منفرد أو جماعي، حق الدفاع عن النفس في مواجهة الهجمات المسلحة». واعتبرت أن الهجمات الأخيرة على الحدود وفي مدينة سوروج وفي الداخل التركي، «أكدت مدى وقوع تركيا تحت تهديد التنظيمات الإرهابية، وضرورة تحركها فوراً لإزالة هذا التهديد».

وكررت الخارجية القطرية الاسطوانة المشروخة عن دور دمشق في تمدد وتنامي التنظيمات الإرهابية، في محاولة مكشوفة لطمس حقيقة الدور القطري في تصنيع الإرهاب ونشره بالمنطقة وتوجيه الأنظار بعيداً عن الدوحة المتهمة الأساسية بالوقوف وراء تنظيمات مثل جبهة النصرة وتنظيم داعش، ورعاية أخرى مثل حركة «طالبان» الأفغانية. وقالت: إن «ممارسات النظام السوري الوحشية أدت إلى تمدد هذه التنظيمات وتنامي دورها، بحيث باتت تشكل خطراً على الأمن والسلم الدوليين».

وفي الختام رأت الخارجية أن بيان الجامعة العربية «إنكار لحق» تركيا في الدفاع عن نفسها.

وفي بيان له اصدره أول من أمس أعرب الأمين العام للجامعة عن استنكار الجامعة للقصف التركي على مناطق في شمال العراق.

وبدا موقف العربي أكثر قرباً من مواقف مصر، المتحفظة على الحملة التركية على داعش في سورية وحزب العمال الكردستاني في العراق، منها إلى دول الخليج التي أعربت عن دعمها القوي للحملة.

(سي. أن. أن – أ. ف. ب)

طهران: ما تتعرض له سورية والعراق يرمي إلى إضعاف المقاومة أمام الكيان الصهيوني

أوباما يحذر إسرائيل من ثمن رفض الكونغرس للاتفاق النووي ويؤكد أن الحرب على العراق كانت «الخطأ الاستراتيجي الأكبر»

أوباما في الجامعة الأميركية في واشنطن (رويترز)

حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما من إمكانية أن تدفع «إسرائيل» ثمن رفض الكونغرس الأميركي للاتفاق النووي مع إيران، معتبراً أنه قد يعرض تل أبيب لهجوم بالصواريخ من حزب الله، في وقت أكد وزير الأمن الإيراني محمود علوي أن أجهزة الاستخبارات الأميركية والصهيونية صنعت تنظيم داعش لإثارة الفرقة والفتنة في صفوف المسلمين، وأن ما تتعرض له سورية والعراق واليمن وغيرها من دول المنطقة يرمي إلى إضعاف جبهة المقاومة أمام الكيان الصهيوني. ونقلت وسائل إعلام أميركية وإسرائيلية عن أوباما قوله أمس خلال اجتماع بقادة الجالية اليهودية الأميركية، إنه «إذا أخفق الاتفاق في الكونغرس، فإن الولايات المتحدة ستهاجم إيران، وحزب الله سيرد بهجوم صاروخي على تل أبيب.. إسرائيل هي التي ستدفع الثمن». وحذر أوباما موضحاً أنه «إذا ألغى الكونغرس الأميركي الاتفاق مع إيران، فإيران ستنسحب من الاتفاق وستُمارَس ضغوط من قبل معارضي الاتفاق لمهاجمة إيران».

واعتبر أن ذلك «سيكون له آثار مدمرة على أميركا وإسرائيل، لأن عملية عسكرية أميركية ضد المفاعلات النووية الإيرانية ستنتهي بإعلان إيران الحرب على البلدين»، منوهاً بأن «الرد الإيراني سيكون بعمليات إرهابية، وأن صواريخ حزب الله ستسقط على تل أبيب لأنها غير قادرة على الوصول لنيويورك، لكن إيران قد ترسل سفناً انتحارية لمهاجمة السفن الأميركية».

وذكر أوباما أنه قرر منذ توليه منصبه الرئاسي تعزيز الشراكة مع إسرائيل، وتحقيق الأهداف السياسية الخارجية للولايات المتحدة بوسائل دبلوماسية وليس من خلال الحروب، لافتاً إلى أنه يرى بأن الحرب على العراق كانت الخطأ الإستراتيجي الأكبر بعد حرب فيتنام، وأن الشعب الأميركي متعب من الحروب ويفعل كل ما بوسعه لتجنب الحرب. وأضاف إنه لن يتردد في استعمال القوة لكن كخيار أخير.

في غضون ذلك يصوت مجلس النواب الأميركي على مشروع قانون لرفض الاتفاق النووي الإيراني.

وقال العضو الجمهوري الأميركي إد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب للكونغرس، وهو صاحب المشروع، إن «هذا الاتفاق يقدم الكثير جداً وبسرعة كبيرة لبلد إرهابي (إيران) إنه يجعل العالم أقل أمناً وأقل استقراراً».

بينما نقلت «الإذاعة الإسرائيلية العامة» صباح أمس عن مصادر في الجالية اليهودية الأميركية قولها إن أوباما قال إنه ليس متأكداً من مصادقة الكونغرس على الاتفاق.

وإذا ما أقر القانون فسيجرد أوباما من الحق في رفع معظم العقوبات الأميركية على إيران بشكل مؤقت. ووعد أوباما باستخدام حق النقض في حالة تمرير الكونغرس للقانون.

ويملك أعضاء الكونغرس أسبوعين فقط للتشاور والتصويت على مشروع قانون الرفض بعد العودة من عطلتهم في آب.

إلى ذلك أكد وزير الأمن الإيراني محمود علوي أن أجهزة الاستخبارات الأميركية والصهيونية صنعت تنظيم داعش الإرهابي لإثارة الفرقة والفتنة في صفوف المسلمين وفرض هيمنة وأطماع الاستعمار على المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية إرنا أمس عن علوي قوله في كلمة في مدينة كرمانشاه غرب إيران «إن أجهزة الاستخبارات الأميركية والصهيونية عملت من خلال تحريك ودعم بعض المتطرفين على قتل المسلمين الأبرياء في سورية والعراق»، منبها إلى أن أحد الأهداف الأساسية للأعداء من وراء إثارة التفرقة والخلاف بين المسلمين هو إضعاف الجبهة المواجهة للكيان الصهيوني. وأوضح وزير الأمن الإيراني أن ما تتعرض له سورية والعراق واليمن وغيرها من دول المنطقة يرمي إلى إضعاف جبهة المقاومة أمام الكيان الصهيوني.

وأكد الوزير الإيراني أن قوات الأمن الإيرانية ترصد أدنى تحركات أعداء البلاد والثورة وأن قوات الأمن ترى من واجبها الحفاظ على أمن واستقرار المواطنين ولا تسمح بإراقة دماء الأبرياء في البلاد عبر العمليات الإرهابية.

أ ف ب – رويترز – سانا – روسيا اليوم

الائتلاف يرحب بدعوة الخارجية الروسية

أعلن عضو ما يسمى «الهيئة السياسية للائتلاف» المعارض بدر جاموس: إن وزارة الخارجية الروسية دعت ممثلي «الائتلاف» إلى زيارة موسكو قريباً، فيما يبدو أنه يأتي في إطار التحضير لمؤتمر «موسكو ٣»، مضيفاً: إن «الائتلاف» يرحب بالدعوة. وبينما أكد قسم الإعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية توجيه الدعوة، نقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء عن جاموس تأكيده أن الائتلاف تلقى دعوة من الخارجية الروسية لزيارة موسكو في ١٢–١٣ آب الجاري.

وأضاف جاموس: «خلال اليومين المقبلين سيتم تأكيد موعد الزيارة حسب جدول رئيس الائتلاف ووزير الخارجية الروسي ومن ثم سيتم وضع البرنامج وتحديد أسماء الأشخاص الذي سيتوجهون إلى موسكو»، مبيناً أن «الدعوة محل ترحيب من الائتلاف»، ومعتبراً «أن دور موسكو ومكانتها يؤهلانها للضغط على النظام السوري للقبول بالحل السياسي».

ونفى جاموس أن تكون الدعوة موجهة لأطراف سورية أخرى، وقال: «سنستمع من الروس ونعرف ما لديهم وسنرحب بأي جهد للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

سبوتنيك

روحاني يستقبل جنتلوني (رويترز)

روما توقعت تقارب المواقف الدولية بشأن سورية.. وطهران تؤكد أن اجتثاث الإرهاب يتطلب تعاوناً جماعياً

أكدت إيران أن اجتثاث جذور الإرهاب يتطلب تعاوناً جماعياً، وذلك في حين توقعت إيطاليا حصول تقارب للمواقف الدولية «المتباعدة حالياً» بشأن سورية، بشكل تدريجي وذلك جراء الاتفاق النووي.

وخلال استقباله وزيري الخارجية والاقتصاد الإيطاليين باولو جنتيلوني وفيديريكا غويدي، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أهمية تعزيز التعاون من أجل إرساء أسس الأمن والاستقرار في المنطقة، مشدداً على أن اجتثاث جذور الإرهاب يتطلب تعاوناً جماعياً.

وأكد روحاني أن «موضوع الإرهاب وانعدام الأمن، بمنزلة المرض المعدي، الذي لا يمكن حصره في منطقة دون سواها ولابد من توفير أرضية من أجل التصدي للتطرف والعنف والحيلولة دون تفشي هذا المرض ومنع الأبرياء من أي جنسية أو دين أن يكونوا ضحايا الجماعات الإرهابية».

وأوضح روحاني أن الاتفاق النووي مع مجموعة السداسية الدولية وضع على عاتق إيران مسؤولية جسيمة وهي ستعمل بكامل طاقتها من أجل إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وأعرب روحاني عن شكره للدعوة التي تسلمها من رئيس الوزراء الإيطالي لزيارة إيطاليا وعن أمله بالقيام بها في أقرب فرصة مناسبة.

وكان رئيس الدبلوماسية الإيطالية، قد توقع حصول «تقارب تدريجي» للمواقف الدولية «المتباعدة حالياً» بشأن الأزمة السورية «ضمن الآثار المترتبة على الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، الموقع منتصف الشهر الماضي بين طهران ومجموعة (٥+١)».

وقال جنتيلوني في تصريحات من طهران: «المواقف (الدولية) التي تصادمت لفترة معينة كانت متباعدة. فمن جهة، هناك من قال إنه ينبغي قصف نظام (الرئيس بشار) الأسد، ومن جهة أخرى، هناك من قال إنه يتعين الدفاع عن (الرئيس) الأسد حتى آخر رمق»، وأضاف: «هذان الموقفان المتطرفان في حالة تقارب تجعل تصور عملية انتقالية أكثر واقعية» في سورية.

وتوافقاً مع قراءة مضيفيه الإيرانيين، شدد جنتيلوني على ضرورة أن «تتعامل العملية الانتقالية مع الواقع»، ولكنه اعتبر أنها يجب أن «تهدف، على الأقل في نهاية المطاف، إلى التغيير»، لافتاً إلى أن مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا يسعى إلى ذلك. وأعرب عن اعتقاده أن «الأشهر المقبلة من الممكن أن تحمل تطورات إيجابية من إيران».

(سانا – آكي)